4 - { الذي أطعمهم من جوع } أي من بعد جوع بحمل الميرة إلى مكة { وآمنهم من خوف } بالحرم وكونهم من أهل مكة حتى لم يتعرض لهم في رحلتهم .

وقال عطاء عن ابن عباس : إنهم كانوا في ضر ومجاعة حتى جمعهم هاشم على الرحلتين وكانوا يقسمون ربحهم بين الفقير والغني حتى كان فقيرهم كغنيهم .

قال الكلبي : وكان أول من حمل السمراء من الشام ورحل إليها الإبل : هاشم بن عبد مناف وفيه يقول الشاعر : .

(قل للذي طلب السماحة والندى ... هلا مررت بآل عبد مناف) .

(هلا مررت بهم تريد قراهم ... منعوك من ضر ومن أكفاف) .

(الرائشين وليس يوجد رائش ... والقائلين هلم للأضياف) .

(والخالطين فقيرهم بغنيهم ... حتى يكون فقيرهم كالكافي) .

(والقائمين بكل وعد صادق ... والراحلين برحلة الإيلاف) .

(عمرو العلا هشم الثريد لقومه ... ورجال مكة مسنتون عجاف) .

(سفرين سنهما له ولقومه ... سفر الشتاء ورحلة الأصياف) .

وقال الضحاك والربيع وسفيان : { وآمنهم من خوف } من خوف الجذام فلا يصيبهم ببلدهم الجذام